

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء مملوك الى سيده فقال : سيدي لقد ضاعت مخلدة الفرس , فقام السيد يصلي , فلما فرغ من الصلاة قال : انها في موضع كذا و كذا , فقال الغلام : يا سيدي أعد الصلاة فانك كنت تبحث عن المخلدة.

✖

- جيئ بأعرابي الى أحد الولاة لمحاكمته على جريمة اتهم بارتكبها , فلما دخل على الوالي في مجلسه , أخرج كتابا ضمنه قصته وقدمه اليه و هو يقول : ها هو اقرأوا كتابي..فقال له الوالي : انما يقال هذا يوم القيامة , فقال : هذا والله شر من يوم القيامة , ففيه يؤتى بحسناتي و بسيئاتي , أما أنتم فقد جئتم بسيئاتي و تركتم حسناتي. !

✖

- أرسلت عائشة رضي الله عنها غلام لها ليأتيها بزيت لوقود النار, واذا به التقى بقافلة تسير الى مصر فذهب معهم , و بعد سنة كاملة عاد الى مكة فتذكر ما طلبت منه أم المؤمنين فراح مسرعا ليأتي بطلبها فوقع على الارض فنهض و هو يقول : لعن الله العجلة.

✖

- قيل للأعمش : لما عمشت عيناك ؟ فقال : من النظر الى الثقلاء . ويحكى أنه دخل عليه أبي حنيفة فقال له : جاء في الخبر أن من سلب الله كريمته عوضه عنهما ما هو خير منها , فما الذي عوضك ؟ فقال : عوضني عنهما أن كفاني رؤية الثقلاء و أنت منهم.

✖

- حكى أن ضيفا نزل على أحد البخلاء المشهورين , فلما رآه اقترب من بيته تركه و هرب خوفا من اطعامه , و أخذ الضيف يبحث عنه في كل غرف المنزل فلم يجده , فذهب الى السوق و اشترى الطعام و ترك لافتة على الباب كتب عليها أبياتا من الشعر يقول فيها
يا أيها الهارب من بيته
و الهارب من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له
فأرجع و كن ضيفا على الضيف

✖

- قيل لأحد البخلاء : اننا نخشى أن نقعد فوق مقدار رغبتك , فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استحسانك لإنصرافنا , فردّ قائلا : علامة ذلك أن أقول , يا غلام هات الطعام.

✖

- حضر أشعب مرة مائدة بعض الأغنياء , فقدم للمدعوين جديا مشويا , فجعل أشعب يسرع في أكله , فقال له المضيف : أراك تأكله بحرد كأن أمه نطحتك...فردّ أشعب : أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك.

✖

- و قال : جأتني جارية بدينار و قالت : هذا وديعة عندك , فجعلته بين طيات الفراش , و جاءت بعد أيام تقول : **بأبي أنت هات الدينار ؟** فقلت : ارفعي الفراش و خذي ولده , و كنت قد وضعت الى جنبه درهما , و عادت في الثانية و الثالثة , و في المرة الرابعة رأيتها فبكيت فقلت : ما بيكيك يا أشعب ؟ فقلت : لقد مات دينارك في النفاس , فقالت : **و كيف يكون للدينار نفاس ؟** فقلت : أتؤمنين بالولادة و لا تؤمنين بالنفاس ؟.

✖

- قيل للعنابي : **من تجالس اليوم ؟** , قال : أجالس من أبصر في وجهه و لم يغضب , قيل : **من هو ؟** قال : الحـائـطـ.

✖

- كان لابن خلوقان التركي ولد نجيب جدا , فأراه الخليفة المتوكل خاتم ماس في يده , و قال : أرايت أحسن من هذا الخاتم ؟ قال الغلام نعم , الأصعب التي فيها الخاتم . و سأله : دار أمير المؤمنين أجمل أم داركم , فأجاب : اذا كان أمير المؤمنين في دارنا تكون أجمل.

✖

- كان أحد الخلفاء يحرس ليله , فسمع غناء رجل من بيت , فتسور عليه فرآه مع امرأة يشربان الخمر فقال : يا عدو الله أرايت أن يترك الله سبحانه , و أنت في معصية ! فقال : يا أمير المؤمنين لا تعجل , ان كنت عصيت الله في واحدة

فقد عصيت أنت في ثلاث , فقد قال الله تعالى : ولا تجسسوا وقد تجسست , وقال : وأتوا البيوت من أبوابها وقد تسورت عليّ , وقال : لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها , وقد دخلت بغير سلام . فقال الخليفة : **أسأت فهل تعفو؟** فقال : نعم و عليك أن لا تعود لمثلها...



قال ابن الجوزي - رحمه الله - في كتابه أخبار الحمقى والمغفلين :

- كان أعرابي يصلي ، فأخذ قوم يمدحونه ويصفونه بالصلاح - وهو يصلي ويسمعهم ، فقطع صلاته وقال : مع هذا إني صائم ..



وقال ابن الجوزي - رحمه الله

- صلى بعض الأعراب خلف بعض الأئمة في الصف الأول ، وكان اسم الأعرابي (**مجرماً**) فقرأ الإمام : والمرسلات عرفا ... إلى قوله (**أَلَمْ تُهْلِكُ الْوَالِكِينَ**) فتأخر البدوي إلى الصف الآخر ، فقرأ الإمام : (**ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ**) ، فرجع إلى الصف الأوسط فقرأ الإمام : (**كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ**) ، فولى هاربا وهو يقول : ما أرى المطلوب غيري .

مع تحياتي

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 09/02/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com